



ملاحظات بالنسبة لتشكيل جيش الفتح في الجنوب، وفقهم الله ونصرهم، حتى تكون الصورة واضحة للمتابعين من خارج حوران:

- يقوم تحالف جيش الفتح في المنطقة الجنوبية بشكل رئيس على تحالف النصر والأحرار مع فروع صغيرة أغلبها لتشكيلات "إسلامية" مراكزها خارج حوران (تحالف فتح الشام).

- من الملاحظ غياب أكبر فصيل سلفي في حوران بعد جبهة النصر وهو حركة المثني، هذا بعد موقف الحركة غير الجذري من داعش، والتوجس لدى الفصائل من إمكانية مسانبتها لشهداء اليرموك، أو مسانبتها لداعش، رغم إعلان الحركة أنها لا ترى وجوب البيعة للدولة "إلا في مناطق سيطرتها".

- تحالف النصر والأحرار شكل أغلبية في إدلب، ولكنه أقلية في درعا، حيث الأغلبية للجيش الحر ضمن الجبهة الجنوبية، فتشابه الاسم لا يعني تشابه المسمى في وظيفته وأثره وحجمه العسكري.

- خطاب جيش الفتح في الجنوب أفضل من جيش الفتح الإدليبي، لأنه لم يعتمد المصطلحات السلفية الجهادية، ولا الخطاب الطائفي.

- عمل جيش الفتح في الجنوب كما هو معلن، هو في مثلث (ريف درعا الغربي وريف القنيطرة الشمالي وريف دمشق الغربي)، وهذا يعني أن خطط التحالف موجهة نحو شهداء اليرموك، ونحو معارك الخط الفاصل بين القنيطرة والغوطة الغربية، وهذا ضمناً تلميح لعدم الاشتراك في معركة المدينة.

- على المستوى الثوري العام، فإن استمرار استنساخ تجربة جيش الفتح كتحالف بين النصر والأحرار في كل منطقة، رغم اختلاف الظروف والقوى عن إدلب، سيؤثر على زخم الاسم ودلالته على التوحد والانتصار، (خاصة بعد طرحه في الغوطة كانشقاق عن التوحد العسكري الوحيد الناجح في سوريا وهو القيادة الموحدة)، وهو وإن كان له أثر إيجابي و مطلوب في تقريب النصر من الثوريين الإسلاميين كأحرار الشام، إلا أن تلك الإيجابية مرهونة بالألا يعتبرها الأحرار بديلاً أو دافعاً للابتعاد عن التحالف الواجب مع باقي مكونات الجيش الحر، خاصة في الجنوب.

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: